

حكم الطمأنينة والخشوع في الصلاة والفرق بينهما | جزء 2 حلقة

93 برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

فما حكم الطمأنينة في الصلاة تدبروا هذا الحكم المهم الطمأنينة في الصلاة ركن من اركانها مذهب الحنابلة مذهب الشافعية قول عند المالكية اختيار ابن عبدالبر - [00:00:00](#)

وابن تيمية وغيرهم بل وهناك من حكى الاجماع على ذلك ان الطمأنينة ركن من اركان الصلاة خلي بالك الطمأنينة غير الخشوع الطمأنينة تختلف عن الخشوع سابين الان معنى الخشوع استدلوا بان الطمأنينة ركن من اركان الصلاة بحديث المسيح صلاته - [00:00:27](#)

والذى ذكرته مرارا وتكرارا والذى رواه البخاري ومسلم من حديث ابى هريرة وفيه ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم على رسول الله - [00:00:52](#)

فقال له رد النبي عليه السلام وقال ارجع فصلى فانك لم تصلي فرجعت فصلى ثم جاء فسلم على النبي فرد النبي عليه السلام وقال ارجع فصلى فانك لم تصلي ثم قال في الثالثة علمي يا رسول الله - [00:01:08](#)

والذى بعثك بالحق لا اعلم غير هذا او لا اعرف غير هذا وقال له المعلم والمربى بابي وامي وروحى اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن - [00:01:22](#)

خلي بالك بقى ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تطمئن راكعا. ثم ارفع حتى تستوي قائما. ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا. ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا. ثم اسجد حتى تطمئن جالسا. ثم ارتفع ذلك في صلاتك كلها عليه الصلاة والسلام وقد ذكرت لحضراتكم حديث حذيفة ابن اليمان الذي رواه البخاري ان حذيفة رأى

رجلًا يصلي لا يتم الركوع ولا يتم السجدة وقال له حذيفة ما صليت - [00:02:09](#)

ما صليت ولو مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محدثا صلى الله عليه وسلم وقوله ما صليت يدل على وجوب الطمأنينة في الركوع والسجدة. وعلى ان تضييع الطمأنينة والاخلاص بها يبطل الصلاة - [00:02:29](#)

عند اصحاب السنن بسند صحيح عن ابى مسعود الانصاري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجدة - [00:02:53](#)

هذه الطمأنينة. يبقى الطمأنينة ان تطمئن في الصلاة اركان الصلاة الركوع والسجدة ولا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع وسجوده اما الخشوع هو حكم مستقل عن الطمأنينة - [00:03:14](#)

الخشوع هو قيام القلب هو قيام القلب فمحل الخشوع القلب وينعكس اثره على الجوارح من السكينة والخشوع والهيبة والخشوع هو قيام القلب بين يدي الرب بالخشوع والانكسار. كما قال ابن القيم رحمه الله قيام القلب بين يدي الرب - [00:03:37](#)

بالخشوع والانكسار محله القلب ينعكس اثره على الجوارح فتسكن الجوارح في الصلاة وتبكي العين ويلين الجلد ويلين القلب لذكر الله سبحانه وتعالى الخشوع حكم مستقل عن الطمأنينة. انتبه معي وتعرف على سعة رحمة الله بهذه الامة - [00:04:02](#)

اختلف علماؤنا في حكم الخشوع اختلف علماؤنا في حكم الخشوع هل هو فرض من فروض الصلاة ام هو سنة من سنن الصلاة وفضائلها ومكملاتها والراجح والله تعالى اعلم باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة - [00:04:34](#)

الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة ان الخشوع في الصلاة سنة مؤكدة وليس فرضا والله لو كان فرضا هلك معظمنا ولضاعت صلاة معظمنا لأن اقل القليل من يحقق الخشوع بين يدي الملك الجليل - [00:04:59](#)

ربما تدخل المسجد الكبير في صلاة الجمعة او في صلاة جماعة فلا تجد فيه الاقلة تعد على الاصابع من الخاشعين نسأل الله ان يرحم ضعفنا وان يجبر كسرنا الخشوع الان - [00:05:25](#)

صار عملا عزيزا وصار عبادة نادرة فمن رحمة الله بنا ان الراجح من اقوال ائمة المذاهب الاربعة ان الخشوع سنة من سنن الصلاة ان الخشوع سنة مؤكدة من سنن الصلاة وليس - [00:05:47](#)

ركنا من اركانها او فرضا من قروضها استدلوا بقوله تبارك وتعالى وبافلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون واستدلوا بما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه هذا استدلال في غاية الرقة - [00:06:12](#)

وفي غاية الفقه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم ان الله تجاوز لي عن امتي - [00:06:31](#)

ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم استدلوا برواية تانية في صحيح البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالصلاحة يعني اذا اذن المؤذن للصلاحة - [00:06:47](#)

اجبر الشيطان وله ضراط لا يقوى الشيطان على سماع الاذان فاذا قضي اي انتهى المؤذن من اذاني اقبل الشيطان مرة اخرى فاذا ثوب بها اي اقام المؤذن للصلاحة ادبر الشيطان - [00:07:05](#)

فاذا انتهى المؤذن من التثويب اي من الاقامة اذا قضي اقبل الشيطان مرة اخرى حتى يخطر بين الانسان وقلبه يوسرس بقى للانسان المصلي لا يتركه حتى يخطر بين الانسان وقلبه. فيقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول فيقول له الشيطان اذكر كذا وكذا. كل اللي انت ناسيه قبل كده تتذكره في الصلاة - [00:07:22](#)

حتى قال احد الدعاة والمشايخ رحم الله الجميع اذا نسيت شيئا واردت ان تذكره فادخل في الصلاة. ولا حول ولا قوة الا بالله لان الشيطان سيحول بينك وبين الخشوع وبين حضور القلب - [00:07:49](#)

قال عليه الصلاة والسلام فاذا قضي اي المؤذن من التثويب ايقامت الصلاة اقبل الشيطان حتى يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا اذكر كذا وكذا. قال عليه الصلاة والسلام حتى لا يدرى اي المصلي. اثلاثا صلى - [00:08:06](#)

اربعا فاذا لم يدرى شوفوا الرحمة فاذا لم يدرى ثالث صلى ام اريعا ما قالش فليعد صلاته فقد بطلت صلاته وانما قال عليه الصلاة والسلام فليسجد سجدي السهو وابن عباس رضوان الله عليهم يقول ليس لك من صلاتك الا ما عقلت منها - [00:08:25](#)

الا ما حضر قلبك فيها لكن ليس معنى ذلك ان الصلاة باطلة وهذا الكلام كما قال ابن تيمية ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام انه من كلام ابن عباس - [00:08:49](#)

رضي الله عنهم حديث النفس وهذه الخواطر التي تدخل على الانسان الصلاة لا شك ولا ريب انها تنافي الخشوع. خل بالك من الاستشهاد ليه انا ذكرت الدالة دي يحدث الانسان نفسه في الصلاة - [00:09:04](#)

وربما يضيع ربها او نصفها او اكثر وحديث النفس والخواطر والهواجرس والمشاغل والمشاكلي التي تخطر على قلب الانسان الصلاة هنا في الخشوع ولكن برحمه الله وفضله وبرحمة رسول الله بامته وفضله علينا - [00:09:26](#)

انه لم يقل قط ان هذا يبطل الصلاة ولم يوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من وقع في هذا ان يعيدوا الصلاة مرة اخرى على قول ائمتنا اصحاب المذاهب الفقهية الاربعة - [00:09:52](#)

ان الخشوع وهو حكم مستقل عن الطمأنينة التي هي ركن من اركان الصلاة. ان الخشوع سنة مؤكدة من سنن الصلاة لو كان الخشوع ايضا ركنا لضاع معظمنا ولو كان الخشوع فرضا - [00:10:10](#)

لضاع معظمنا ولا حول ولا قوة الا بالله. والحمد لله على فضله وامتنانه - [00:10:28](#)